

تأثير استخدام إستراتيجية التعلم النشط على مستوى

الأداء الفني فى سباحة الصدر

* م.د/ عمر محمد السيد الكردي

المقدمة ومشكلة البحث :

تشهد الفترة الحالية محاولات جادة لتطوير طرق وأساليب تعليم المهارات الحركية فى الأنشطة الرياضية المختلفة ، وتحمل العملية التعليمية للمبتدئين مكانة بارزة ضمن أولويات هذا التطوير باعتبارها عملية تكاملية تتناول جميع جوانب شخصية المتعلم بالتغير عن طريق إيجاد مواقف تعليمية محددة ، ومقننة يتعرض فيها لخبرات متعددة من النواحي المعرفية والنفس حركية والوجدانية بصورة متزنة.

وترتكز العملية التعليمية على مجموعة من المعايير التي تركز في اهتمامها على كل من المعلم والمتعلم والمادة التعليمية وطريقة التدريس، من الضروري توفر هذه المعايير عند تدريس المقررات النظرية والتطبيقية للطلاب ، لأن المعيار الخاص بمخرجات طريقة التدريس للمتعلمين من حيث حاجاتهم، وخصائصهم وقدراتهم الجسمية، والعقلية، والانفعالية يؤكد على ضرورة الإهتمام بإختيار أساليب تدريس يكون فيها المتعلم مشاركاً نشطاً متفاعلاً.(١٤:١٩١)

ويعمل التعلم النشط على التركيز على المتعلم، باعتباره محور العملية التربوية، وبالتالي إلغاء الدور السلبي له . من خلال ابتكار بيئات تعليمية تساعد على ارتفاع مستوى مشاركة المتعلمين إلى أكثر من مجرد الاستماع وتسهيل البناء النشط للمعرفة، والذي من شأنه أن يحسن قدرة المتعلم على تذكرها، بالإضافة إلى تعزيز التذكر فان التعلم النشط يتطلب من المتعلمين استخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم، ومشاركتهم في أنشطة متنوعة كالقراءة للنص المكتوب ومشاهدة محتوى البرنامج التعليمي ، والمناقشة، فضلاً عن الاهتمام الكبير الذي يوليه لمساعدة المتعلمين في اكتشاف الاتجاهات والقيم الخاصة بهم.(٢٣:٤)،(٢٩:٢)

وتعتبر استراتيجيات التعلم النشط مجموعة من طرق التدريس التي تشرك المتعلمين في عمل أشياء تدفعهم إلى التفكير فيما يتعلمونه، بحيث ينغمس المتعلمون بصورة فاعلة في عملية التعلم أكثر من مجرد استيعاب المحاضرات بصورة سلبية ، مما يجعل المتعلمين منشغلين في مجموعات صغيرة بأعمال مهمة وجاذبة وتم تحديد هذه الطرق إجرائياً بالطرق التالية) : أسلوب

* مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الرياضية - جامعة دمياط .

الواجبات الحركية ، أسلوب التعلم التعاوني (نظراً لمناسبتها لطلاب المرحلة الجامعية والمهارة المراد تعلمها). (٣٦٨:٢٥)

ويضيف بعض المناصرين للتعلم النشط أهمية أخرى، تتمثل في أن الأنشطة الكثيرة التي يعتمد عليها هذا النوع من التعلم تقلل من الأنشطة التعليمية السلبية مثل الإصغاء السلبي، وأخذ وتدوين الملاحظات طيلة وقت الدرس، وذلك بشكل يثير دافعيتهم للتعلم والانغماس فيها. (٣٣:٢١)

وعرف بولسون وفوست **Paulson & Faust** (٢٠٠٦) (٣١) التعلم النشط بأنه أي نشاط يقوم به المتعلم في الغرفة الصفية غير الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم داخل المحاضرة، بحيث يشمل بدلاً من ذلك الإصغاء الإيجابي الذي يساعدهم على فهم ما يسمعون، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يطرح من أقوال أو آراء أو شروحات، والتعليق أو التعقيب عليها، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيها تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة".

كما عرف مايرز وجونز **Myers & Jones** (٢٠١٣) التعلم النشط بأنه " البيئية التعليمية التي تتيح للطلاب التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق، وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب تدريس متعددة مثل حل المشكلات ، التعلم التعاوني ، والمجموعات الصغيرة ، والمحاكاة ، ودراسة الحالة ، والواجبات الحركية، وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من المتعلمين تطبيق ما تعلموه في عالم الواقع". (١٠:٣٠)

ويعد اطلاع الباحث على جميع هذه التصنيفات قرر استخدام الاستراتيجيات التالية في البحث الحالي (الواجبات الحركية - التعلم التعاوني).

ويذكر سعيد الشاهد (١٩٩٧) أن أسلوب الواجبات الحركية يتأسس على مراعاة مستوى المتعلمين حيث يؤدي الحركة من المستوى الخاص به ، والعمل على إشراك جميع المتعلمين في الأداء في وقت واحد كل حسب مستواه، أي أن هناك ممارسة وتطبيق للحركة في نفس الوقت، وبمستويات متعددة ، ويكون دور المعلم التوجيه والإرشاد وملاحظة المتعلمين، وبذلك تراعى الفروق الفردية. (٦٥:٩)

ويشير جوسيه هارسون **Joyce Harrison** (١٩٩٦) أنه في التعلم التعاوني يعمل المتعلمون مع بعضهم البعض كفريق عمل لمساعدة أعضائه على تحقيق هدف معين، وتصبح

مسئولية التعلم واقعة على المتعلمين، ويكتسبوا فيه شعوراً أكبر بالضبط والتحكم، كما أن اتجاهاتهم تجاه التعليم وتجاه زملاء الصف تتحسن. (٢٧ : ٢٣٥ - ٢٣٦)

وتستهدف السباحة التعليمية **Learning swimming** إكساب الفرد مهارات وطرق السباحة المختلفة بدءاً بالمهارات الأساسية مثل مهارات الثقة مع الماء ، ومهارات الطفو ومهارات الإنزلاق ، ومهارات الوقوف فى الماء ومهارات السباحة التمهيدية مثل سباحة البطن والظهر المجذافية وصولاً إلى طرق السباحة الأربع وهى (سباحة الزحف على البطن ، سباحة الزحف على الظهر ، سباحة الصدر ، سباحة الدولفين) ، وذلك فى إطار تحقيق مبدئين هامين هما الترويج وتحقيق الأمن والسلامة. (٥ : ٢٣)، (١٧ : ١٤)

ويذكر أبو العلا عبد الفتاح (١٩٩٨) أن عملية تعليم السباحة تتطلب خطوات متدرجة ، كما أن الفشل فى تعليم مهارات السباحة قد يعزى إلى إستخدام بعض الأساليب والوسائل التعليمية غير المناسبة. (٥:٢)

ومن خلال المسح المرجعى للعديد من الدراسات العلمية التى تناولت إستراتيجية التعلم النشط لتعلم المهارات الحركية فى الرياضات الفردية والجماعية، مثل دراسة كل من : سلوى عبد اللطيف أحمد (٢٠١١)(١٠)، تاندوجان وأورهان **Tandogan, R. & Orhan, A.,** (٢٠١٢)(٣٢)، حسين على حمد (٢٠١٢) (٧)، زان جاو **Zan Gao,et.,al** (٢٠١٣) (٣٣)، إبراهيم السيد على (٢٠١٤)(١)، أمانى محمد نصير (٢٠١٥) (٦) وتوصلت نتائج تلك الدراسات إلى فاعلية إستخدام إستراتيجية التعلم النشط فى تعلم المهارات الحركية فى الرياضات الفردية والجماعية ، كما تبين للباحث أنه لا توجد دراسة علمية واحدة - على حد علم الباحث - تناولت دراسة تأثير إستخدام إستراتيجية التعلم النشط على مستوى الأداء الفنى فى سباحة الصدر.

كما أنه من خلال قيام الباحث بتدريس مقرر السباحة لطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية جامعة دمياط، لاحظ ضعف مستوى الأداء الفنى فى سباحة الصدر ، ويبدو ذلك واضحاً من واقع الدراسة الإستطلاعية الأولى الذى قام بها الباحث على نتائج الإختبارات التطبيقية فى مقرر السباحة (الجزء الخاص بسباحة الصدر) لطلاب الفرقة الثالثة بالكلية للعام الجامعى ٢٠١٤/٢٠١٥، حيث تبين أن نسبة (٤٨,٥٠%) حاصلين على تقدير ضعيف وضعيف جداً فى مستوى الأداء الفنى لسباحة الصدر بالرغم من الجهد المبذول من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم مناسبة أسلوب التدريس المتبع (التعلم بالأوامر) فى تعلم الجوانب مهارية فى سباحة الصدر، ففى هذا الأسلوب يقوم المعلم بشرح المهارة لفظياً

ثم أداء النموذج دون مشاركة الطلاب مشاركة فعلية في الموقف التعليمي، الأمر الذي لا يراعى فيه المعلم الفروق الفردية بين الطلاب، ويتطلب هذا من القائم بعملية التعليم البحث عن أسلوب تدريسي مناسب لتعلم سباحة الصدر يجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً، ويعمل أيضاً على توصيل المعلومة للطلاب بسهولة ، وبالتالي تتحقق الأهداف التعليمية.

وانطلاقاً من أهمية إستراتيجية التعلم النشط ، تأتي أهمية الدراسة الحالية من طبيعة الموضوع الذي تبخته، إذ ما يزال البحث عن طريقة فاعلة للتدريس يشغل بال الباحثين، فطريقة التدريس هي الركن الأساسي الذي يعتمد عليه لإنجاح العملية التربوية، إذ إنه بمقدار ما تكون الطريقة مناسبة للموقف التعليمي ، تتحقق الأهداف التربوية المنشودة، وتؤثر من ثم في حل المشكلات المتعلقة بتطبيق المقرر الدراسي، وتدني تحصيل الطلاب في سباحة الصدر ، وفي حل المشكلات الأخرى التي قد تعترض طريق المعلم.

وفي ضوء ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في محاولة التعرف على تأثير استخدام إستراتيجية التعلم النشط (الواجبات الحركية - التعلم التعاوني) على مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية جامعة دمياط.

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلي وضع برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم النشط (الواجبات الحركية - التعلم التعاوني) ومعرفة تأثيرها على :

١- مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية جامعة دمياط.

فروض البحث :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر لصالح المجموعة التجريبية.

المصطلحات المستخدمة البحث :

إستراتيجية التعلم النشط **Active learning strategy** :

هي " جميع الأساليب التي تتطلب من المتعلم القيام ببعض المهام في الموقف التعليمي أكثر من مجرد الاستماع إلى المعلم ، وتدور حول ممارسة المتعلم للتحدث، والاستماع ، والقراءة ، والكتابة ، وإلقاء الأسئلة، والحركة، والتفاعل مع الموقف التعليمي بمختلف عناصره".
(١٥١:٢٩)

أسلوب الواجبات الحركية **Motor task style** :

هو " الأسلوب الذي يراعى المستويات المختلفة بين المتعلمين في الفصل الواحد، حيث يؤدي المتعلم الحركة من المستوى الخاص به، والعمل على إشراك جميع المتعلمين في الأداء في وقت واحد كلاً حسب مستواه". (٩٨ : ١٥)

أسلوب التعلم التعاوني **Cooperative learning style** :

هو "عملية تشاركيه تتم بين عدة أطراف في موقف تعليمي تعلمي على شكل مجموعات صغيرة تتراوح ما بين (٤ - ٦) طلاب، ويقوم على توزيع الأدوار داخل المجموعة الواحدة حسب قدرات الأعضاء لزيادة فاعلية التعلم وتحقيق الهدف المنشود". (٦٩ : ٣)
الدراسات المرتبطة :

قامت سلوى عبد اللطيف أحمد (٢٠١١)(١٠) بدراسة أستهدفت التعرف على فاعلية استخدام التعلم النشط المدعم إلكترونياً على مستوى أداء المهارات الحركية وعلاقته بالتفكير الإبتكاري لتلاميذ المرحلة التأسيسية بدولة الإمارات، وأستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وأشتملت عينة البحث على عدد (٣٠) تلميذاً، تم تقسيمهم إلي مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة قوام كل منهما (١٥) تلميذاً، ومن أهم النتائج : فاعلية استخدام التعلم النشط المدعم إلكترونياً في تحسين مستوى أداء المهارات الحركية في كرة اليد.

وأجرى تاندوجان وأورهان Tandogan & Orhan (٢٠١٢)(٣٢) دراسة أستهدفت التعرف على أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي لطلاب الصف السابع الأساسي في إحدى مدارس استنبول في تركيا في مادة العلوم ، وأستخدم الباحثان المنهج التجريبي، وأشتملت عينة البحث على عدد (٥٠) تلميذاً تم تقسيمهم إلي مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة قوام كل منهما (٢٥) تلميذاً، ومن أهم النتائج: تؤثر استراتيجيات التعلم النشط تأثيراً إيجابياً على التحصيل الدراسي لطلاب الصف السابع الأساسي.

كما أجرى حسين على حمد (٢٠١٢) (٧) دراسة أستهدفت التعرف على فعالية التعلم النشط في تنمية بعض الجوانب المعرفية والمهارية لمهارات ألعاب القوى للأطفال بدولة الكويت، وأستخدم الباحث المنهج التجريبي، وبلغ حجم عينة البحث (٣٠) طفلاً من ١٢-١٣ سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (١٥) طفلاً، ومن أهم النتائج : أسلوب التعلم النشط حقق أعلى مستوى في تعلم مهارات ألعاب القوى للأطفال مقارنة بأسلوب التعلم بالأمر.

وقام زان جاو Zan Gao,et.,al (٢٠١٣)(٣٣) بدراسة أستهدفت التعرف على تأثير التعلم النشط على مستوى الدافعية ومستويات النشاط البدني واستمرار بذل الجهد، وأستخدم الباحثون المنهج التجريبي على عينة قوامها (٢٢٥) طالباً، ومن أهم النتائج : يؤثر استخدام التعلم النشط تأثيراً إيجابياً على مستوى الدافعية ومستويات النشاط البدني واستمرار بذل الجهد.

كما قام إبراهيم السيد على (٢٠١٤)(١) بدراسة أستهدفت التعرف على فاعلية التعلم النشط على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وأستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من عدد (٣٢) تلميذ بالصف الثالث الإعدادي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة قوام كل منهما (١٦) تلميذاً، وأشارت النتائج إلى أن : أسلوب التعلم النشط له تأثير إيجابي في الإرتقاء بمستوى أداء بعض المهارات الأساسية في كرة القدم.

وأجرت أماني محمد نصير (٢٠١٥)(٦) دراسة أستهدفت التعرف على فاعلية استخدام التعلم النشط على تحسين مهارة الوثب الطويل والتحصيل المعرفي لتلميذات المرحلة الإعدادية، وأستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من عدد (٣٠) تلميذة تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة قوام كل منهم (١٥) تلميذة، ومن أهم النتائج : برنامج التعلم النشط كان عاملاً رئيسياً في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى أداء مهارة الوثب الطويل.

إجراءات البحث :

منهج البحث :

أتبع الباحث المنهج التجريبي باستخدام القياسات القبليّة البعدية للمجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية أستخدمت (التعلم النشط)، والأخرى مجموعة ضابطة أتبع (التعلم بالأوامر).

عينة البحث :

أختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية والبالغ عددها (٣٠) طالباً من بين طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية جامعة دمياط في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، وقد بلغ عدد مجتمع البحث (٧٩) طالباً ، وقام الباحث بإستبعاد عدد (١٠) طلاب ، وهم المشتركون في الدراسة الاستطلاعية ، وبذلك أصبح حجم العينة الأساسية للبحث (٢٠) طالباً بنسبة مئوية قدرها (٣٧,٩٧%) ، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (مجموعة تجريبية - مجموعة ضابطة) قوام كل منهما (١٠) طلاب، وتم حساب أعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير التجريبي مثل : السن، الطول، الوزن، الذكاء، ومستوى الأداء الفني لسباحة الصدر، والجدولين (١)،(٢) يوضحان ذلك.

جدول (١) تجانس أفراد عينة البحث في معدلات النمو (السن، الطول، الوزن، الذكاء)

ن = ٣٠ طالب

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الإلتواء
السن	السنة	٢٠,٤٠	٠,٦٩	٢٠,٢٠	٠,٨٧
الطول	سم	١٧٣,٨٥	٥,٨٧	١٧٢,٠٠	٠,٩٥
الوزن	كجم	٧٥,٥٠	٤,٤١	٧٤,٢٥	٠,٨٥
القدرة العقلية العامة "الذكاء"	درجة	٦٨,٩٠	٥,٣٦	٦٧,٥٠	٠,٧٨

يتضح من الجدول (١) أن جميع قيم معاملات الإلتواء لأفراد عينة البحث في معدلات

النمو (فيد البحث) تراوحت ما بين (٠,٧٨ : ٠,٩٥) وهي تنحصر ما بين (٣±) تنحصر ما بين (٣±) مما يشير إلى إعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في هذه المتغيرات.

جدول (٢) إعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في مستوى الأداء الفني

لسباحة الصدر ن = ٣٠ طالب

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الإلتواء
وضع الجسم	(٣) درجات	١,٢٠	٠,٩١	١,٠٠	٠,٦٦
حركات الذراعين	(٥) درجات	٠,٧٧	٠,٥٢	١,٠٠	١,٣٣-
حركات الرجلين	(٤) درجات	٠,٦٣	٠,٤١	٠,٥٠	٠,٩٥
عملية التنفس	(٣) درجات	٠,٦٧	٠,٤٦	٠,٥٠	١,١١

التوقيت والتوافق	درجتان	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٥٠	٠,٦٨-
مجموع إستمارة التقييم	(١٧) درجة	٣,٧٠	١,٤١	٣,٥٠	٠,٤٣

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الالتواء في مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر قيد البحث تراوحت ما بين (-١,٣٣ : ٠,٩٥) وهي تنحصر ما بين (٣±) مما يشير إلى إعتدالية توزيع أفراد العينة في هذه المتغيرات. تكافؤ مجموعتي البحث:

تم إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في معدلات النمو ومستوى الأداء الفني لسباحة الصدر قيد البحث، وجدولي (٣)، (٤) يوضحان ذلك. جدول (٣) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في معدلات النمو (السن والطول والوزن والذكاء)

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت
		ن = ١٠	ع	م	ع	
السن	سنة	٢٠,٣٠	٠,٥٢	٢٠,٢٠	٠,٥٧	٠,٣٩
الطول	سم	١٧٣,٥٠	٤,٣١	١٧٣,٠٠	٥,١١	٠,٢٢
الوزن	كجم	٧٥,٠٠	٣,٩٦	٧٤,٢٥	٣,٨٨	٠,٤١
الذكاء	درجة	٦٨,٢٠	٤,٧٢	٦٧,٥٠	٤,٩٣	٠,٣١

قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,١٠١

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في معدلات النمو (السن ، الطول ، الوزن ، الذكاء) مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث في هذه المتغيرات.

جدول (٤) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت
		ن = ١٠	ع	م	ع	
وضع الجسم	(٣) درجات	١,١٠	٠,٨٥	١,٠٠	٠,٧٩	٠,٢٦

٠,٢١	٠,٥٤	٠,٧٠	٠,٥١	٠,٧٥	(٥) درجات	حركات الذراعين
٠,٥٨	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٣٥	٠,٦٠	(٤) درجات	حركات الرجلين
٠,٢٦	٠,٤١	٠,٥٥	٠,٣٩	٠,٦٠	(٣) درجات	عملية التنفس
٠,٣٧	٠,٢٩	٠,٣٥	٠,٢٨	٠,٤٠	درجتان	التوقيت والتوافق
٠,٧٢	١,١٢	٣,٠٥	١,٢٣	٣,٤٥	(١٧) درجة	مجموع إستمارة التقييم

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى $0,05 = 2,101$

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي $0,05$ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر قيد البحث، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث في هذه المتغيرات.

أدوات جمع البيانات :

أولاً : الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث:

- جهاز الرستامير لقياس الطول الكلي للجسم.

- ميزان طبي معايير لقياس الوزن.

- ساعة إيقاف.

- حمام سباحة بأدواته التعليمية.

ثانياً : تقييم مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر :

تم تقييم مستوى الأداء المهارى من خلال إستخدام إستمارة تقييم خاصة بسباحة الصدر إعداد وفيقة سالم (١٩٩٧)(١٩) حيث تتضمن مفرداتها مراحل الأداء الفني لسباحة الصدر، وتم عرضها على خبراء في مجال السباحة لإجراء التعديلات اللازمة بما يتناسب وعينة البحث، وكذلك لوضع الدرجة الكلية للإستمارة (ملحق ١) وتوزيع هذه الدرجة على كل مفردة من مفردات الإستمارة ، فكانت الدرجة الكلية هي (١٧) درجة ، ثم قامت لجنة تحكيم مكونة من ثلاثة حكام سباحة (ملحق ١) بقياس مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر للطلاب قبل وبعد التجربة.

ثالثاً : إختبار القدرة العقلية العامة "الذكاء": (ملحق ٢)

قام بوضعه فاروق عبد الفتاح (٢٠١١)(١٣)، ويتكون هذا الإختبار من (٩٠) سؤالاً من الأسئلة الذهنية التي تبين قدرة المختبر على التفكير (الذكاء)، من خلال قياس القدرات العقلية المتعددة مثل (القدرة اللغوية - القدرة الحسابية - القدرة العددية) وهو صالح لكلا الجنسين، والمرحلة السنوية المناسبة لتطبيقه مرحلة الشباب، وزمن هذا الإختبار (٣٠) دقيقة.

المعاملات العلمية (الصدق - الثبات) للاختبار قيد البحث :

أ- معامل الصدق :

للتحقق من صدق اختبار القدرة العقلية العامة "الذكاء" يستخدم الباحث صدق التمايز ، وذلك بمقارنة نتائج قياسات المجموعتين إحداهما مجموعة مميزة وهم طلاب بالفرقة الثالثة بالكلية أفراد العينة الإستطلاعية من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية وعددهم (١٠) طلاب ، والأخري مجموعة غير مميزة وعددهم (١٠) طلاب بالفرقة الأولى بالكلية ، وتم إيجاد دلالة الفروق بين هذه القياسات ، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) دلالة الفروق بين المجموعتين المميزة وغير المميزة

في اختبار القدرة العقلية العامة "الذكاء" قيد البحث

الاختبار	وحدة القياس	مجموعة مميزة		مجموعة غير مميزة		قيمة "ت"
		ع	م	ع	م	
القدرة العقلية العامة "الذكاء"	درجة	٦٧,٠٠	٣,٠٣	٦١,٥٠	٣,١٩	*٣,٧٤

قيمة "ت" الجدولية عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,١٠١ * دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين المجموعتين المميزة وغير المميزة في اختبار القدرة العقلية العامة "الذكاء" لصالح المجموعة المميزة مما يشير إلي صدق الاختبار فيما تقيس.

ب - معامل الثبات:

لحساب معامل الثبات تم إجراء تطبيق اختبار القدرة العقلية العامة "الذكاء" علي أفراد العينة الإستطلاعية ثم إعادة التطبيق علي نفس العينة وبفاصل زمني قدره (١٠) أيام من التطبيق الأول ، وذلك في الفترة من ٢٠١٥/٩/٢٧ حتي ٢٠١٥/١٠/٧ ، وقد أستخدم الباحث بيانات الصدق للمجموعة المميزة (العينة الإستطلاعية) كتطبيق أول للثبات ، وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني ، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) معامل الثبات لاختبار القدرة العقلية العامة "الذكاء" ن = ١٠

الاختبار	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة "ر"
		ع	م	ع	م	

٠,٧٩٥	٣,٩١	٦٨,٢٠	٣,٠٣	٦٧,٠٠	درجة	القدرة العقلية العامة "الذكاء"
قيمة "ر" عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٦٣٢						* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٦) وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين نتائج التطبيقين الأول والثاني لإختبار القدرة العقلية العامة "الذكاء" مما يشير إلى ثبات الإختبار عند إجراء القياس.

المعاملات العلمية (الصدق - الثبات) لإستمارة تقييم مستوى الأداء الفنى:

تم حساب صدق الإستمارة بإستخدام الصدق المنطقي، وذلك عن طريق عرض الإستمارة على عدد (٣) من المتخصصين فى السباحة بكليات التربية الرياضية (ملحق ٣) لإبداء الرأى فى مدى مطابقة ومنطقية محتوى الإستمارة لما وضعت من أجله، وقد أشارت النتائج إلى إتفاق المحكمين بنسبة مئوية قدرها (١٠٠%) مما يشير إلى توافر الصدق المنطقي بشكل كبير لهذه الإستمارة قيد البحث، ولحساب معامل الثبات للإستمارة تم إستخدام تطبيق الإستمارة ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى بفارق زمنى قدره (١٠) أيام على أفراد العينة الإستطلاعية، وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثانى حيث بلغ معامل ثبات الإستمارة (٠,٨٣٣) مما يشير إلى ثبات الإستمارة.

أستراتيجية التعلم النشط المقترحة:

الهدف من إستراتيجية التعلم النشط :

- تعليم سباحة الصدر لطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية جامعة دمياط.

أسس وضع إستراتيجية التعلم النشط :

أعتد الباحث عند وضع البرنامج التعليمى على بعض الأسس التالية:

- ١- أن يناسب محتواه أهداف البرنامج.
- ٢- ملائمة محتوى البرنامج لمستوى وقدرات أفراد عينة البحث.
- ٣- تقديم التعليمات والإرشادات الفنية الصحيحة لكل مرحلة من مراحل الأداء الفنى، وذلك لتلافى الأخطاء وتصحيحها فور ظهورها.
- ٤- عرض صور توضيحية لكل واجب حركى بالبرنامج لتقديم تغذية راجعة للطلاب.
- ٥- مراعاة أن يتحمل الطالب مسئولية التعلم فى أسلوب الواجبات الحركية.
- ٦- مراعاة مبدأ الفروق الفردية.
- ٧- مراعاة مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب.
- ٨- تحفيز الطلاب نحو التعلم الفردى والجماعى من خلال العمل فى مجموعات.
- ٩- أن يتحدى البرنامج قدرات الطلاب وإثارة دوافعهم للتعلم وانجاز الأهداف المطلوبة.

١٠- مراعاة التقويم خلال البرنامج التعليمي.

محتوى البرنامج التعليمي:

قام الباحث بإجراء مسح مرجعي للخطوات التعليمية ومراحل الأداء الفني لسباحة الصدر، وذلك من المراجع العلمية المتخصصة في السباحة (٢)، (٥)، (١١)، (١٢)، (١٧)، (١٩) وقد أسفر ذلك على التعرف على الخطوات التعليمية، ومراحل الأداء الفني للمهارة (قيد البحث) والأخطاء الفنية الشائعة وكيفية إصلاحها ، ودرجة الأهمية لكل خطوة تعليمية حتى يمكن ترتيبها من البسيط إلى المركب.

كما تم عرض محتوى البرنامج التعليمي المقترح على (٥) خبراء من المتخصصين في طرق التدريس والسباحة ملحق (٣) حيث أنفقوا على محتوى البرنامج التعليمي، ومناسبته للعينة وجاءت موافقتهم بنسبة مئوية قدرها (١٠٠%).

تنفيذ محتوى البرنامج التعليمي:

قام الباحث بتقسيم الوحدات التعليمية لسباحة الصدر إلى عدد (١٦) وحدة ، بواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع الواحد، وقد تم استخدام إستراتيجية التعلم النشط (الواجبات الحركية - التعلم التعاوني) مع أفراد المجموعة التجريبية ، كما تم استخدام أسلوب التعلم بالأمر (الشرح اللفظي والنموذج العملي) مع أفراد المجموعة الضابطة، وقد روعي عند تنفيذ البرنامج التعليمي المقترح باستخدام إستراتيجية التعلم النشط ما يلي:

أولاً : أسلوب الواجبات الحركية:

١- قام الباحث بوضع الخطوات التعليمية لسباحة الصدر على شكل مهام أو واجبات حركية متدرجة الصعوبة وعلى الطالب تحديد نقطة البداية التي تسمح بالإشتراك والنجاح في العمل بالنسبة لورقة المعيار الخاصة بأسلوب الواجبات الحركية.

٢- يقوم الباحث بشرح الأجزاء التي يصعب على الطلاب في المجموعات فهمها.

٣- مراعاة تقويم الطلاب خلال الجزء التقويمي بالوحدة.

ثانياً : أسلوب التعلم التعاوني:

١- قام الباحث في أسلوب التعلم التعاوني بتقسيم طلاب المجموعة التجريبية إلى مجموعتين عمل غير متجانسة، كل مجموعة تضم عدد (٥) طلاب تم تقسيمهم إلى (قائد - ملاحظ - مؤدى - قارئ - ناقد) مع مراعاة تبادل الأدوار فيما بينهم خلال الوحدة التعليمية الواحدة، بمعنى أن الطالب يمر بكل الأدوار خلال الواجب الحركي الواحد ، وقد يمر الطالب بهذه

الأدوار أكثر من مرة خلال الواجب الحركى وذلك طبقاً لعدد المجموعات والتكرارات لكل واجب حركى.

٢- تم تقسيم الطلاب على مجموعات العمل فى ضوء نتائج متوسط درجات القياس القبلى لمستوى الأداء المهارى حيث تضم كل مجموعة عمل طالب متفوق - طالبين متوسطين - طالبين ضعيفين.

٣- يطلب الباحث من جميع الطلاب قراءة الجزء النظرى الخاص بالمهارة المراد تعلمها ومحاولة فهم مراحل الأداء الفنى والخطوات التعليمية للمهارة، ومساعدة بعضهم البعض على الإستيعاب والفهم.

٤- يتابع الباحث الطلاب أثناء التنفيذ للتأكد من المشاركة الإيجابية لكل أفراد المجموعة وتشجيعهم بشكل جماعى وليس فردى.

٥- مراعاة تقويم الطلاب خلال الجزء التقويمى بالوحدة عن طريق اختبار طلاب كل مجموعة عمل ثم حساب متوسط درجات كل مجموعة من خلال جمع درجات أفراد المجموعة الواحدة وقسمتها على عددهم للتأكد من أن العمل داخل أفراد المجموعة الواحدة يؤدي بصورة جماعية، والتزام كل طالب بدوره داخل مجموعة العمل.

التوزيع الزمنى لتجربة البحث :

١- مدة تطبيق تجربة البحث الأساسية (٨) أسابيع.

٢- زمن الوحدة التعليمية الواحدة (٩٠) دقيقة موزعة كما يلى:

- أعمال إدارية (٥) دقائق.

- التهيئة البدنية (١٠) دقيقة.

- الإعداد البدنى الخاص (٢٠) دقيقة.

- الجزء التعليمى والتطبيقى (٥٠) دقيقة.

- الختام (٥) دقيقة.

٣- عدد الوحدات التعليمية فى الأسبوع (٢) وحدة.

٤- إجمالى عدد الوحدات التعليمية (١٦) وحدة.

القياسات القبلىة :

قام الباحث بإجراء القياسات القبليّة لمستوى الأداء الفني لسباحة الصدر لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم الأحد الموافق ١١/١٠/٢٠١٥.

تطبيق إستراتيجية التعلم النشط:

قام الباحث بتطبيق محتوى إستراتيجية التعلم النشط المقترحة ملحق (٤) على أفراد المجموعة التجريبية لمدة (٨) أسابيع متصلة ، بواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع ، وذلك في الفترة من ١٣/١٠/٢٠١٥ وحتى ٧/١٢/٢٠١٥ ، كما تم استخدام أسلوب التعلم بالأوامر مع المجموعة الضابطة ، وملحق (٥) يوضح نموذج لوحدة تعليمية بأسلوب التعلم بالأوامر .
القياسات البعدية:

قام الباحث بإجراء القياسات البعدية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في يوم الأربعاء الموافق ٩/١٢/٢٠١٥ في مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر بنفس ترتيب وشروط القياسات القبليّة.

الأساليب الإحصائية قيد البحث:

تم معالجة البيانات إحصائياً ، باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي
- الوسيط
- معامل الارتباط
- نسب التحسن %
- الإنحراف المعياري
- معامل الالتواء
- إختبار " ت "

عرض ومناقشة النتائج :

أولاً : عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول والذي ينص على: " توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية في مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر لصالح القياس البعدى".

جدول (٧) دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية

في مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر ن = ١٠

قيمة "ت"	القياس البعدى		القياس القبلي		وحدة القياس	المتغيرات
	ع	م	ع	م		
*٤,٩٨	٠,٤١	٢,٧٠	٠,٨٥	١,١٠	(٣) درجات	وضع الجسم
*١٢,٦١	٠,٥٣	٤,١٠	٠,٥١	٠,٧٥	(٥) درجات	حركات الذراعين

حركات الرجلين	(٤) درجات	٠,٦٠	٠,٣٥	٣,٥٠	٠,٤٤	*١٥,٣٩
عملية التنفس	(٣) درجات	٠,٦٠	٠,٣٩	٢,٦٠	٠,٣٠	*١١,٨٥
التوقيت والتوافق	درجتان	٠,٤٠	٠,٢٨	١,٨٠	٠,٢٥	*١٠,٩٧
مجموع إستمارة التقييم	(١٧) درجة	٣,٤٥	١,٢٣	١٤,٨٠	١,٩٢	*١٤,٢٤

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٢٦٢ * دال عند مستوى ٠,٠٥ *

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر لصالح القياس البعدي.

ويرجع الباحث التحسن في مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم النشط وما تضمنته من أساليب تدريس كأسلوب الواجبات الحركية والذي أشتمل على مجموعة من المهام الحركية المرتبة بشكل علمي ومرتجة من البسيط إلى المركب، وعلى الطالب تحديد الواجب الحركي الذي يناسب قدراته وإستعداداته لبدء منه، ويتحمل مسؤولية إختياره فعمل على تطوير الثقة بالنفس والدافعية للتعلم ، ومن ثم تحسن مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من : محسن حمص (١٩٩٧) (١٥)، أبو النجا عز الدين (٢٠٠١) (٤) أن التعلم بأسلوب الواجبات الحركية يسمح لكل متعلم باختيار مستوى البداية الذي يتناسب مع قدراته حيث يوفر المدرس خطوات تعليمية ذات مستويات متعددة ومرتجة في الصعوبة لينتقى منها المتعلم ما يتناسب مع قدراته كخطوة أولى يخطو منها إلى الواجب التالي حتى يصل إلى تحقيق متطلبات الواجب الأخير، وبذلك تراعى الفروق الفردية مما يؤدي إلى نتائج أفضل في عملية التعلم وهذا ما تناشده الاتجاهات التربوية الحديثة من خلال التعلم الذاتي الذي ينقل محور الاهتمام إلى المتعلم باعتباره المستفيد الأول من العملية التعليمية.

كما أسهم أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل الحركي للمهارة، ويرجع ذلك إلى أن المبتدئين يميلون للتعلم مع بعضهم البعض والاحتكاك من خلال تبادل الأدوار في المهام مما يزيد من الإثارة داخل المجموعة، وكذلك زيادة دوافعهم لأن لهم هدف يرمون إليه وهو التعلم، وقيام كلاً منهم بواجبه داخل المجموعة من خلال دوره، وهذا يكسبهم تغذية راجعة داخلية، بينما يتدخل المعلم في إصلاح الأخطاء من وقت لآخر إذا لزم الأمر مما ساعد على سرعة إصلاح الأخطاء والتخلص منها وتحسين الأداء، حيث يشير محمد حسن علاوي (١٩٩٧) أن سرعة

إصلاح الأخطاء عقب الأداء مباشرة وتصحيحها من المعلم أو من الزميل يعتبر من العوامل المهمة التي تعمل علي تحسين الأداء. (١٦ : ٢١٣)

وفي هذا الصدد يشير كل من : دايسون **Dyson** (٢٠٠٢)، رفعت محمود بهجات (٢٠٠٤) أن التعلم التعاوني هو إحدى استراتيجيات التعلم القائمة على العمل في مجموعات من أجل تحقيق هدف محدد بحيث يصبح كل فرد منها مسئولاً عن نجاح أو فشل المجموعة لذا يسعى كل فرد إلى التعاون مع باقي أفراد المجموعة من أجل تحقيق الهدف المشترك ليس على مستوى الجماعة فقط ولكن على المستوى الفردي أيضاً وهي بذلك تؤكد على ايجابية المتعلم ونشاطه. (٢٢ : ١٤١)، (٨ : ١٥٨)

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه لورينزن **Lorenzen** (٢٠٠٦) أن التعلم النشط طريقة أو أسلوب لتعلم الطلاب بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرفة الصفية، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من الدور الاعتيادي للطلاب الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الدور الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زملائه خلال العملية التعليمية التعليمية داخل غرفة الصف، على أن يتمثل دور المعلم هنا في أن يحاضر بدرجة أقل وأن يوجه الطلاب إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي إلى فهم المنهج الدراسي بدرجة أكبر، بحيث تشمل فعاليات التعلم النشط مجموعة من تقنيات أو أساليب تدريس متنوعة مثل استخدام مناقشات المجموعات الصغيرة والتعلم التعاوني وأسلوب العمل التبادلي والواجبات الحركية والاكتشاف الموجه، بحيث يتم تشجيع الطلاب على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشراف المعلم". (٢١:٢٨)

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: تاندوجان وأورهان **Tandogan, R. & Orhan, A.,** (٢٠١٢) (٣٢)، حسين على حمد (٢٠١٢) (٧)، زان جاو **Zan Gao, et, al** (٢٠١٣) (٣٣)، إبراهيم السيد على (٢٠١٤) (١)، أماني محمد نصير (٢٠١٥) (٦) على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تعلم المهارات الأساسية في الرياضات الفردية والجماعية لدى المتعلمين.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول

ثانياً : عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني والذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر لصالح القياس البعدي".

جدول (٨) دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

في مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر ن = ١٠

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت"
		ع	م	ع	م	
وضع الجسم	(٣) درجات	١,٠٠	٠,٧٩	٢,٢٠	٠,٥٠	*٣,٦٨
حركات الذراعين	(٥) درجات	٠,٧٠	٠,٥٤	٣,٤٠	٠,٥١	*١٠,١٦
حركات الرجلين	(٤) درجات	٠,٥٠	٠,٣٨	٢,٨٠	٠,٥٧	*١٢,٢١
عملية التنفس	(٣) درجات	٠,٥٥	٠,٤١	٢,٠٠	٠,٣٥	*٨,٣٣
التوقيت والتوافق	درجتان	٠,٣٥	٠,٢٩	١,٤٠	٠,٣٢	*٧,٩١
مجموع إستمارة التقييم	(١٧) درجة	٣,٠٥	١,١٢	١١,٨٠	١,٦١	*١١,٧٣

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٢٦٢ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر لصالح القياس البعدي. ويعزى الباحث التحسن في مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر لدى أفراد المجموعة الضابطة إلى فاعلية استخدام الطريقة التقليدية (أسلوب التعلم بالأوامر) في التعليم والمتمثلة في الشرح اللفظي ، وإعطاء فكرة واضحة عن كيفية الأداء الصحيح ، وكذلك عمل نموذج عملي لسباحة الصدر المراد تعليمها بواسطة المعلم ، ثم تقديم مجموعة من التدريبات المتدرجة من السهل إلى الصعب ، ومن البسيط إلى المركب ثم تأتي الممارسة والتكرار من جهة الطلاب، ثم التغذية الراجعة من جانب المعلم وتصحيح الأخطاء، وهذا يتيح للطلاب فرصة التعلم بصور سليمة مطابقة للأداء الفني للمهارة ، ومن ثم فهي تؤثر تأثيراً إيجابياً في مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من: مهدي محمود سالم (٢٠٠٢) (١٨)، وفيقة مصطفى سالم (٢٠٠٧) (٢٠) على أن الطريقة التقليدية في التعليم تعود عليها الطلاب خلال مراحل التعليم المختلفة، ومن خلالها يسهل عليهم تحصيل بعض المقررات النظرية والتطبيقية لقيام المعلم بهذه المهمة، وفيها يتم تعديل سلوك المتعلم بالممارسة والتدريب حتى يحدث التكيف في المواقف الجديدة.

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني

ثالثاً : عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث والذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٩) دلالة الفروق بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية ن = ١٠		المجموعة الضابطة ن = ١٠	
		ع	م	ع	م
وضع الجسم	(٣) درجات	٠,٤١	٢,٢٠	٠,٥٠	*٢,٣١
حركات الذراعين	(٥) درجات	٠,٥٣	٣,٤٠	٠,٥١	*٢,٨٦
حركات الرجلين	(٤) درجات	٠,٤٤	٢,٨٠	٠,٥٧	*٢,٩٢
عملية التنفس	(٣) درجات	٠,٣٠	٢,٠٠	٠,٣٥	*٣,٩١
التوقيت والتوافق	درجتان	٠,٢٥	١,٤٠	٠,٣٢	*٢,٩٤
مجموع إستمارة التقييم	(١٧) درجة	١,٩٢	١١,٨٠	١,٦١	*٣,٥٩

* دال عند مستوى ٠,٠٥

قيمة "ت" الجدولية مستوى ٠,٠٥ = ٢,١٠١

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر لصالح المجموعة التجريبية.

ويرجع الباحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر إلى استخدام أفراد المجموعة التجريبية لأستراتيجية التعلم النشط، والتي تعتبر من أساليب التدريس الحديثة في تعزيز العملية التعليمية ، وذلك عن طريق تقديم عدة أساليب تدريسية لإيصال المعلومات للطلاب في أقل وقت وجهد وأكبر فائدة ممكنة، حيث يتأسس التعلم النشط على تقسيم المهارة الحركية إلى أجزاء صغيرة في ضوء التسلسل المنطقي لها ، وبطريقة منظمة ومتابعة، في شكل صور ثابتة، ونص مكتوب من خلال البرنامج التعليمي مما ساعد الطلاب على التركيز والفهم لكل جزء وتعلمه بسهولة، من خلال المشاركة الإيجابية والتفاعل مع مكونات البرنامج ، بينما لا تمكن الطريقة التقليدية الطلاب من متابعة الشرح، ومن ثم يجدون صعوبة في فهم ما يطلب منهم، كما أن هناك من لا يستطيع رؤية النموذج العملي بشكل واضح من زوايا مختلفة، وبالتالي لا تتضح لهم النواحي الفنية لأداء السباحة بصورة سليمة مما أثر سلبياً على مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه : هارسيم وآخرون Harasim, et al., (٢٠١١) أن من العوامل الأخرى التي تقف وراء أهمية التعلم النشط ، أن المشاركة النشطة تقوي التعلم بصرف النظر عن البيئة الموجودة فيها، كما أن التعلم النشط يتطلب جهوداً ذهنية من الطلاب، ويوفر لهم وسائل وإمكانات ، وأدوات تساعد على التطبيق الفعلي للتعلم المفيد والفاعل، ويغير من اتجاهاتهم. (٨١:٢٦)

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : تاندوجان وأورهان Tandogan, R.

Zan & Orhan, A., (٢٠١٢) (٣٢)، حسين على حمد (٢٠١٢) (٧)، زان جاو Zan
 Gao,et.,al (٢٠١٣) (٣٣)، إبراهيم السيد على (٢٠١٤) (١)، أماني محمد نصير (٢٠١٥)
 (٦) على فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تطوير مستوى أداء المهارات الحركية مقارنة
 بأسلوب التعلم بالأوامر.

جدول (١٠) نسب تحسن القياس البعدي عن القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة
 في مستوى الأداء الفني في سباحة الصدر

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن = ١٠			المجموعة الضابطة ن = ١٠		
	قبلي	بعدي	نسب التحسن	قبلي	بعدي	نسب التحسن
وضع الجسم	١,١٠	٢,٧٠	%١٤٥,٤٥	١,٠٠	٢,٢٠	%١٢٠,٠٠
حركات الذراعين	٠,٧٥	٤,١٠	%٤٤٦,٦٧	٠,٧٠	٣,٤٠	%٣٨٥,٧١
حركات الرجلين	٠,٦٠	٣,٥٠	%٤٨٣,٣٣	٠,٥٠	٢,٨٠	%٤٦٠,٠٠
عملية التنفس	٠,٦٠	٢,٦٠	%٣٣٣,٣٣	٠,٥٥	٢,٠٠	%٢٦٣,٦٤
التوقيت والتوافق	٠,٤٠	١,٨٠	%٣٥٠,٠٠	٠,٣٥	١,٤٠	%٣٠٠,٠٠
مجموع إستمارة التقييم	٣,٤٥	١٤,٨٠	%٣٢٨,٩٩	٣,٠٥	١١,٨٠	%٢٨٦,٨٩

يتضح من جدول (١٠) وجود نسب تحسن للقياس البعدي عن القبلي للمجموعتين
 التجريبية والضابطة في مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر، حيث تراوحت نسب التحسن
 للمجموعة التجريبية ما بين (%١٤٥,٤٥ - %٤٨٣,٣٣) ، بينما تراوحت نسب التحسن
 للمجموعة الضابطة ما بين (%١٢٠,٠٠ - %٤٦٠,٠٠).

ويرجع الباحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نسب تحسن
 القياس البعدي عن القبلي في مستوى الأداء الفني لسباحة الصدر إلى فاعلية إستخدام التعلم
 النشط وما يتضمنه من أساليب تدريس كأسلوب الواجبات الحركية وأسلوب التعلم التعاوني،
 وتقديم التغذية الراجعة بشكل منتظم ، بينما أتبعَت المجموعة الضابطة الأسلوب المعتاد في التعلم
 القائم على المعلم من خلال ما يقدمه من شرح لفظي لجوانب المهارة ، وأداء النماذج العملية
 للمهارة والتدريبات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه جودمان Goodman (٢٠٠٨) أن التعلم النشط
 يعمل على زيادة التفاعل داخل الموقف التعليمي، وتطوير الاتجاهات نحو المادة التعليمية ،
 وبقاء أثر التعلم لدى المتعلم كما أنه يساعد على زيادة دافعية الإنجاز للتحصيل الدراسي.

(١٠٣:٢٤)

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث

الإستخلاصات :

- ١- يؤثر إستخدام إستراتيجية التعلم النشط تأثيراً إيجابياً دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) على مستوى الأداء الفنى لسباحة الصدر لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية جامعة دمياط.
- ٢- يؤثر إستخدام أسلوب التعلم بالأوامر تأثيراً إيجابياً دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) على مستوى الأداء الفنى لسباحة الصدر لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية جامعة دمياط.
- ٣- تفوق أفراد المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى القياسات البعدية لمستوى الأداء الفنى لسباحة الصدر.
- ٤- وجود نسب تحسن للقياس البعدى عن القبلى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى الأداء الفنى لسباحة الصدر، حيث كانت أعلى نسبة تحسن للمجموعة التجريبية (٤٨٣,٣٣%)، بينما كانت أعلى نسبة تحسن للمجموعة الضابطة (٤٦٠,٠٠%).

التوصيات :

- من خلال الإستخلاصات التى أمكن التوصل إليها وفى حدود عينة البحث يوصى الباحث بما يلى:
- ١- إستخدام إستراتيجية التعلم النشط (أسلوب التعلم التعاونى - أسلوب الواجبات الحركية) لتعلم وإتقان سباحة الصدر لطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية جامعة دمياط.
 - ٢- الإهتمام بإستخدام أسلوبى التعلم التعاونى والواجبات الحركية لتعلم وإتقان طرق السباحة الأخرى.
 - ٣- تشجيع أعضاء هيئة التدريس بقسم الرياضات المائية بكليات التربية الرياضية على إستخدام أساليب تدريس غير تقليدية فى تدريس مقررات السباحة.
 - ٤- إجراء دراسات مشابهة بإستخدام إستراتيجية التعلم النشط ومعرفة تأثيرها على تعلم بقية طرق السباحة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- ١- إبراهيم السيد على (٢٠١٤): "فاعلية التعلم النشط على مستوى أداء بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة بحوث التربية الرياضية، المجلد (٤٨)، العدد (٩٤) الجزء الأول، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الزقازيق.
- ٢- أبو العلا أحمد عبد الفتاح (١٩٩٦) : $٤٨ = ١٢ \times ٤$ ساعة لتعلم السباحة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٣- أبو النجا أحمد عز الدين (٢٠٠٠) : الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية الرياضية ، دار الأصدقاء، المنصورة .
- ٤- أبو النجا أحمد عز الدين (٢٠٠١) : معلم التربية الرياضية، دار الأصدقاء، المنصورة.
- ٥- أسامة كامل راتب (١٩٩٨) : تعليم السباحة ، ط٣، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- ٦- أماني محمد نصير (٢٠١٥): "فاعلية استخدام التعلم النشط على تحسين مهارة الوثب الطويل والتحصيل المعرفي لتلميذات المرحلة الإعدادية "، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنات ، جامعة الزقازيق.
- ٧- حسين على حمد (٢٠١٢) : "فاعلية التعلم النشط في تنمية بعض الجوانب المعرفية والمهارية لمهارات ألعاب القوى للأطفال بدولة الكويت"، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنين ، جامعة الزقازيق.
- ٨- رفعت محمود بهجات (٢٠٠٤): التعلم الجماعي والفردى "التعاوني والتنافس والفردية"، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.
- ٩- سعيد خليل الشاهد (١٩٩٧): طرق التدريس في التربية الرياضية، مكتبة الطلبة ، القاهرة.
- ١٠- سلوى عبد اللطيف أحمد (٢٠١١): "فاعلية استخدام التعلم النشط المدعم إلكترونياً على مستوى أداء المهارات الحركية وعلاقته بالتفكير الإبتكارى لتلاميذ المرحلة التأسيسية بدولة الإمارات"، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنات ، جامعة الزقازيق.
- ١١- على ذكى ، طارق ندا ، ايمان ذكى (٢٠٠٢): السباحة - تكنيك - تعليم - تدريب - إنقاذ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- ١٢- على فهمى البيك ، عصام حلمى (١٩٩٩) : اتجاهات حديثة في تعليم السباحة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .

- ١٣- فاروق عبد الفتاح موسى (٢٠١١): إختبار القدرة العقلية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- ١٤- فكرى حسن ريان (٢٠٠٤): التدريس "أهدافه - أسسه - تقويم نتائجه - تطبيقاته" ، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٥- محسن محمد حمص (١٩٩٧): المرشد فى تدريس التربية الرياضية ، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- ١٦- محمد حسن علاوى (١٩٩٧): علم نفس المدرب والتدريب الرياضي، دار المعارف، القاهرة.
- ١٧- محمد على القط (٢٠٠٠): السباحة بين النظرية والتطبيق، مكتب العزيزى للكمبيوتر، الزقازيق.
- ١٨- مهدي محمود سالم (٢٠٠٢): تقنيات ووسائل التعليم، دار الفكر العربى، القاهرة.
- ١٩- وفيفة مصطفى سالم (١٩٩٧): "الرياضات المائية - طرق تدريسها - أسس تدريسها - أساليب تقويمها"، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- ٢٠- وفيفة مصطفى سالم (٢٠٠٧): تطبيقات تكنولوجيا التعليم وتفعيل العملية التعليمية فى التربية البدنية والرياضية، الجزء الثانى، منشأة المعارف، الإسكندرية.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 21-Carroll, L., & Leander, S., (2011): Improve Motivation through the Use of Active Learning Strategies. Unpublished Master Dissertation. Saint Xavier University.
- 22-Dyson, B., (2002): The implementation of cooperative learning in an elementary physical education program, Journal of teaching in physical education, 22 (1).
- 23-Fox-Cordamone, L., & Rue, S., (2003): Students Responses to Active Learning Strategies. An Examination to small-Group and Whole -CLASSdiscuss Discussion. Research for Education Reform. Vol. 8, N.3.
- 24-Goodman, J., (2008): Constructing a Practical Philosophy of Teaching: A study of pre-service teacher, Professional Perspectives Teaching and Teacher Education. Vol. 4.
- 25-Haney , J., (2003): Constructivist beliefs about the science classroom learning environment: Perspectives from teachers

administrators , parents, community members & students.
School Science And Mathematic , 103(8), 366-378.

26-Harasim, L., et al., (2011): Learning Networks; A Field Guide to Teaching and Learning Online, M.A., Massachusetts: Institute of Technology, Cambridge.

27- Joyce Harrison (1996): Instructional strategies for secondary school physical education, 4ed., Brown Bench mark.

28-Lorenzen, M., (2006): Active Learning and Library Instruction. Illinois Libraries. 83(2), 19-24.

29-Mckinney(2001): Active Learning. Available at:
www.cat:istu/edu/teachingtips/handsout/newactive.Shtml.

30-Myers, C., & Jones, T., (2013): Promoting Active Learning Strategies for the College Classroom. San Francisco, Jossey-Bass Inc.

31-Paulson, D., & Faust, J., (2006): Active Learning for the College Classroom. Available at:

<http://chemistry.calstatela.edu/chem.&Bio chem./active/main.html>.

32-Tandogan, R., & Orhan, A., (2012):The Effects of Problem-Based Active Learning in Science Education on Students' Academic Achievement, Attitude and Concept Learning, Journal of Mathematics, Science & Technology Education. 3(1), 71-81.

ثالثاً : موقع على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت":

33-<http://www.eric.ed.gov?id=EJ936017>.